

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أداة لفظية تستخدم كوسيلة للتواصل، بينما تشير ممارسة اللغة إلى عملية إيصال المعلومات في تفاعل الاتصال. اللغة تلعب أيضا دورا كوسيلة للتعبير عن المشاعر، وتجسيد الأفكار الإنسانية، وأداة تستخدم في الحياة اليومية، لا سيما في السعي لفهم جوهر الحقيقة في الحياة.¹ توجد لغات متنوعة في جميع أنحاء العالم، مثل اللغة الإندونيسية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، وغيرها. أنواع اللغة هي تنوعات مختلفة في اللغة تنشأ نتيجة وجود تنوع في الوسائل، والمواقف، ومجالات استخدام اللغة.² مثل اللغة العربية التي تعدّ اللغة الدولية الثانية بعد اللغة الإنجليزية. اللغة العربية هي اللغة التي يستخدمها المجتمع العربي للتواصل في حياتهم اليومية. هذه اللغة تنتمي إلى عائلة اللغات السامية، وهي في الوقت نفسه لغة القرآن الكريم والكتب السماوية التي يؤمن بها أتباع الديانات. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم اللغة العربية رسمياً في ٢٢ دولة عربية، ويعرفها ملايين المسلمين حول العالم كلغة الدين الإسلامي.³

في دراسة اللغة العربية، هناك عدة فروع من العلوم وهي: علم النحو، والصرف، البلاغة.⁴ أولا، علم النحو هو العلم الذي يدرس القواعد أو الأسس التي يمكن من خلالها معرفة نهاية الكلمة، سواء من حيث الإعراب أو البناء.⁵ وثانيا، علم الصرف هو

¹ Kinayati Djojoseuroto, *Filsafat Bahasa*, 1st ed. (Yogyakarta Pinus: Pustaka Book Publisher, 2007). Hal. 45.

² Deti Sari, "Ragam Bahasa Dan Karakteristik Pemakaian Bahasa Lisan Siswa Kelas XI SMA Negeri 1 LASALIMU SELATAN," *LANGUAGE : Jurnal Inovasi Pendidikan Bahasa dan Sastra* 2, no. 3 (Agustus 2022). Hal. 234.

³ Abdul Kosim, "Nama-Nama Pesantren Di Bandung Raya (Kajian Sociolinguistik)," *Kalamuna* 2, no. 1 (January 2021). Hal. 1

⁴ Latifah Salim, "Peranan Bahasa Arab Terhadap Ilmu Pengetahuan," *Jurnal Adabiyah* 15, no. 2 (2015). Hal. 171.

⁵ Ana Wahyuning Sari, "Analisis Kesulitan Pembelajaran Nahwu Pada Siswa Kelas VIII MTS AL IRSYAD GAJAH DEMAK Tahun Ajaran 2015/2016," *Journal of Arabic Learning and Teaching* 6, no. 1 (2017). Hal. 19.

العلم الذي يدرس التغيرات التي تطرأ على الكلمة في سياق الجملة.^٦ وثالثاً، علم البلاغة هو العلم الذي يدرس ما يتعلق بالجملة، من حيث تركيبها، ومعانيها، وتأثيرها على النفس، وجمالها، ودقة اختيار الألفاظ بما يتناسب مع المقام.^٧

لغويًا، علم البلاغة يأتي من كلمة "بلغ" التي تعني "وصل" أو "أوصل". في هذا السياق، البلاغة تشير إلى القدرة على إيصال المعنى بدقة وفعالية وجمال. وأما اصطلاحاً، فعلم البلاغة هو فرع من فروع العلم الذي يبحث في كيفية إيصال الرسالة باستخدام لغة فصيحة، واضحة، جميلة، ومتناسبة مع السياق والموقف. ينقسم هذا العلم إلى ثلاثة فروع رئيسية: أولاً، علم المعاني، وهو فرع من العلم يختص بدراسة تركيب الجمل واختيار الألفاظ المناسبة للسياق، بهدف إيصال المعنى المطلوب بدقة. وثانياً، علم البيان: وهو العلم الذي يدرس طرق التعبير عن المعنى بأساليب مختلفة من اللغة. وثالثاً، علم البديع: وهو العلم الذي يدرس جمال اللغة وفرادتها من خلال استخدام أنواع مختلفة من الأساليب البلاغية، والتلاعب بالألفاظ، وفنون البيان الأخرى.^٨

علم البديع في كتاب قواعد اللغة العربية يعرف بأنه العلم الذي يدرس جوانب الجمال في الجملة بما يتناسب مع السياق. إذا كان هذا الجمال متعلقاً باللفظ، فإنه يسمى محسنات لفظية، وإذا كان متعلقاً بالمعنى، فإنه يسمى محسنات معنوية. أما إذا كان الجمال متعلقاً بالمعنى، فإنه يسمى محسنات معنوية.^٩ أولاً، المحسنات اللفظية هي الأساليب البلاغية التي تحمل الجملة من حيث اللفظ أو الصوت، مما يجعلها أكثر عذوبة عند السمع. إحدى الطرق لجذب انتباه المستمع هي اختيار الكلمات التي تتمتع بجمال

⁶ Siti Durotun Naseha and Muassomah, "Model Pembelajaran Ilmu Sharaf Dengan Menggunakan Metode Inquiry Dan Metode Snowball Tashrif," *Jurnal Al Fazuna* 3, no. 1 (2018). Hal. 106-107.

⁷ Hurin Innihayatus Sa'adah, Mohamad Ghazi, and Khimayatul Azizah, "Analisis Konstrastif 'AL-QASHR' Balaghah Dalam Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia," *Al-Fakkar: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 2 (Agustus 2021). Hal. 85

^٨ محمد احمد قاسم و محيي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ١ (المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣).

ص. ٨.

⁹ Hj. Rumadani Salaga, *Balaghah* (Bandarlampung: IAIN Raden Intan Lampung, 2016). Hal. 159.

صوتي. بعض التقنيات لتجميل اللفظ تشمل: "السجع" توافق نهاية جملتين أو أكثر بحيث تُنتج قافية جميلة. "الجناس" كلمتان متشابهتان في النطق أو متقاربتان، ولكنهما تحملان معاني مختلفة. "الاقتباس" اقتباس آية من القرآن الكريم أو حديث نبوي أو شعر لتعزيز الجمال والمعنى. "الإلتفات" التغير أو الانتقال إلى ضمير (أو اسم موصول) مختلف في نفس الجملة، مما يضيف تنوعاً وجاذبية.^{١٠} وثانياً، المحسنات المعنوية هي الأساليب البلاغية التي تهدف إلى تحسين المعنى من خلال تنقية الجوانب الدلالية في التعبير. بعض التقنيات المستخدمة لتجميل المعنى تشمل: "الطباق" جمع كلمتين تحملان معنيين متضادين في نفس الجملة. "المقابلة" جمع مجموعتين من الكلمات تحملان معنيين متضادين في نفس الجملة. "التورية" التعبير عن شيء بمعنى مزدوج بهدف تجنب الكذب أو لإعطاء تأثير عميق. "تأكيد المادة" بما يشبه الزم و تأكيد الزم بما يشبه المادة" المدح بطريقة تبدو كأنها ذم، أو الذم بطريقة تبدو كأنها مدح.^{١١}

في هذا البحث، يريد الباحث تحليل أحد المحسنات المعنوية، وهو الطباق: جمع كلمتين تحملان معنيين متضادين في جملة واحدة، وسيتم تحليله في كتاب الحديث "بلوغ المرام". معنى كتاب الحديث هو مجموعة من المدونات التي تحتوي على أقوال وأفعال وتقريرات وصفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتي تعتبر مرجعاً للمسلمين في تطبيق تعاليم الدين.^{١٢} وكذلك تحليل عناصر التربية التي علّمها النبي ﷺ فيها. فالتربية بصفة عامة تعني عملية الحياة في تطوير ذات كل فرد ليتمكن من العيش ومواصلة حياته. لذلك، فإن أن يكون الإنسان متعلماً أمر في غاية الأهمية. يربى الإنسان ليكون شخصاً نافعا للوطن والأمة والشعب.^{١٣}

¹⁰ Abu Razin Al Batawiy, *Ilmu Balaghah Untuk Pemula*, 1st ed. (Bogor: Pustaka BISA, 2023). Hal. 99

¹¹ Al Batawiy. Hal. 113.

¹² الشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشرفاوي، تيسير فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي (الأزهر الشريف قطاع المعاهد الأزهرية، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م). ص. ٥.

¹³ Yayan Alpiyan et al., "Pentingnya Pendidikan Bagi Manusia," *Jurnal Buana Pengabdian* 1, no. 1 (February 2019). Hal. 67.

أجري هذا البحث حول الطباق والقيم التربوية ليس في القرآن الكريم، ولكن في كتاب بلوغ المرام، وذلك لأن الدراسات التي تناولت الطباق والقيم التربوية في القرآن الكريم قد كثرت من قبل الباحثين السابقين. كما أن هذه الدراسة مقتصرة على الجزء الأخير من كتاب بلوغ المرام، وهو كتاب الجامع، لأنه أكثر غنى بأنواع وأشكال الطباق. وفضلاً عن ذلك، فإن الأحاديث الواردة في هذا الجزء الأخير تركز أكثر على القيم التربوية، وهو ما يميزها عن الجزء الأول من الكتاب الذي يغلب عليه البحث في مسائل الفقه. ومن أمثلة ذلك: وجود الطباق والقيم التربوية في بعض الأحاديث في الجزء الأخير من الكتاب. "عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ." ومثال آخر أيضاً. عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ص - فِيمَا يَرَوِيهِ عَنْ رَبِّهِ - قَالَ : (يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالُمُوا). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. اختار الباحث هذا الكتاب لأنه يحتوي على أنواع مختلفة من الطباق، وعلى الرغم من أنه يشرح أحكام الفقه، إلا أنه يتضمن أيضاً جوانب تربوية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يدرس كثيراً في المعاهد والجامعات الإسلامية، مما يجعله سهل الوصول والانتشار.

ب. أسئلة البحث

سيتم رفع مسألة البحث التالية في هذه الدراسة:

١. ما أنواع وأجناس الطباق في نهاية باحثة الكتاب بلوغ المرام لابن حجر

العسقلاني؟

٢. ما القيم التربوية التي تحتوي في نهاية باحثة الكتاب بلوغ المرام لابن حجر

العسقلاني؟

ج. أهداف البحث

من المتوقع أن يوفر هذا التحليل فهما أعمق حول كيفية استخدام هذا الأسلوب اللغوي وسياق التعليم الإسلامي ومساهمته في تعلم القيم الدينية.

١. لمعرفة ما أنواع وأجناس الطباق في نهاية باحثة الكتاب بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني.

٢. لمعرفة ما القيم التربوية التي تحتوي في نهاية باحثة الكتاب بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني.

د. أهميات البحث

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة فوائد في:

١. فهم معنى الطباق

الطباق هو أحد أساليب البلاغة المهمة التي ينبغي فهمها في سياق تفسير النصوص الكلاسيكية. سيقدم هذا البحث فهما أعمق لاستخدام هذا الأسلوب البلاغي في كتاب الحديث "بلوغ المرام". دراسة الطباق في هذا الكتاب ستساعد على كشف ثراء وجمال الأدب في النصوص الإسلامية الكلاسيكية، وكيفية استخدام هذا الأسلوب البلاغي لإيصال الرسائل الأخلاقية والقيمية.

٢. تطبيق القيم التربوية

يمكن أن يساعد هذا البحث المجتمع على فهم وتطبيق القيم التربوية التي تعلمها في كتاب "بلوغ المرام" في الحياة اليومية. القيم التربوية التي تم اكتشافها في هذا البحث يمكن أن تسهم في بناء شخصية الفرد بما يتوافق مع تعاليم الإسلام.

٥. التعريف الإجرائي

١. الطباق

الطباق في سياق هذا البحث هو أسلوب بلاغي يذكر كلمتين تحملان معاني متضادة في جملة واحدة، والتي توجد في نصوص الأحاديث في كتاب "بلوغ المرام"، سواء كان ذلك من باب التناقض، مثل كلمتي الوجود والعدم، أو من باب التضاد (الأضداد) مثل كلمتي الأسود والأبيض، أو من باب التضاييف مثل كلمتي الكبير والصغير. كما يمكن أن يكون الطباق مكوناً من اسم أو فعل أو حرف.^{١٤} ينقسم الطباق إلى نوعين:

أ) الطباق الإيجابي، وهو الطباق الذي لا تختلف فيه الكلمتان المتضادتان من حيث الجانب الإيجابي والسلبي. مثال: **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ** (الملك:٢)

ب) الطباق السلبي، وهو الطباق الذي توجد فيه اختلافات بين الكلمتين المتضادتين، مثل من حيث الجانب الإيجابي والسلبي.^{١٥} مثال: **فَلَا تَخْشَوْهُمْ** و**وَاحْشَوْنَ** (المائدة:٣)

٢. القيم التربوية

القيم التربوية في هذا البحث تشير إلى التعاليم الواردة في أحاديث كتاب "بلوغ المرام"، والتي يمكن تطبيقها في التربية الإسلامية. فالمقصود بالقيم التربوية هنا هو كل ما يمكن أن يكون نافعاً لحياة الإنسان، سواء فيما يتعلق بعلاقته مع الله، أو مع نفسه، أو مع الآخرين، والذي يمكن اكتسابه من خلال العملية التربوية.^{١٦} لذلك، يكون التركيز على تكوين الأخلاق، وتنمية الشخصية، والتعليم الذي يتماشى مع مبادئ التربية الإسلامية.

¹⁴ Dinarianti and Rizki Amanda, "At-Thibaq Dalam Al-Qur'an Surah Al-Fath (Studi Analisis Balaghah)," *AL-MUALLAQAT: Journal Of Arabic Studies* 3, no. 1 (2023). Hal. 20.

¹⁵ Musthafa Amin and Ali Al- Jarimi, *Al- Balaaghatul Waadhihah*, 16th ed. (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2020). Hal. 403.

¹⁶ Jalaluddin and Abdullah Idi, *Filsafat Pendidikan* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2009). Hal. 139.

٣. الكتاب "بلوغ المرام"

كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام هو من تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني، الطبعة بتاريخ ٧-٣-٢٠١١، ويحتوي على مجموعة من الأحاديث المتعلقة بأحكام الفقه مثل الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، وغيرها. إلا أن في خاتمة هذا الكتاب يوجد كتاب الجامع ويشتمل عليه ستة أبواب (٦) ومئة واثنين وعشرين (١٢٢) حديثاً، وهو قسم يتناول أحاديث خاصة تتعلق بالقيم التربوية. ويركز هذا البحث على الأحاديث الواردة في نهاية هذا الكتاب، التي تتضمن عنصر الطباق (تضاد المعنى) والقيم التربوية، من خلال تحليل عميق للمعاني والرسائل التي تحتوي عليها.^{١٧}

و. الدراسات السابقة المناسبة

١. البحث العلمي الذي كتبه عبد الرحمن، قسم تعليم اللغة العربية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٦م، "الطباق في سورة آل عمران". وأما نتائج هذا البحث فهي: أما عدد الآيات التي تتضمن طباق الإيجابي في هذه السورة هي واحدة وخمسون آية، وأما عدد الآيات التي تتضمن طباق السلب في هذه السورة سبع آيات. والطباق في هذه السورة ثمانية وسبعون طباقاً يعني: ستة و أربعون طباقاً مكون من اسم باسم، وتسعة وعشرون طباقاً من فعل بفعل، وثلاثة أطباق من اسم بفعل أو بالعكس. تكمن أوجه التشابه بين البحث الأول وهذا البحث في تحليل معنى وأنواع الطباق، بينما يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة، حيث تناول البحث الأول الطباق في القرآن الكريم، وتحديدًا في سورة آل عمران، في حين يتناول هذا البحث الطباق في كتاب الحديث "بلوغ المرام".
٢. البحث العلمي الذي كتبها إرما سفتيانا، قسم تعليم اللغة العربية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨م، "أسلوب الطباق في سورة النساء".

¹⁷ Hamdan Noor, "Kitab Hadis Di Pesantren: Biografi Kitab Al-Bulugh Al-Maram," *Bahsun Ilmy: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 1 (2020). Hal. 80.

فوجدت الباحثة النتائج هي ٤١ فرقة الآيات طباق الإيجاب و ٤ فرقة الآيات طباق السلب و تستنبط الباحثة عن معاني آيات بأساس التفسير القرآن الكريم. تكمن أوجه التشابه بين البحث الثاني وهذا البحث في تحليل معنى وأنواع الطباق، بينما يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة، حيث تناول البحث الثاني الطباق في القرآن الكريم، وتحديدًا في سورة النساء، في حين يتناول هذا البحث الطباق في كتاب الحديث "بلوغ المرام".

٣. البحث العلمي الذي كتبه محمد تانتوي، قسم تعليم الدين الإسلامي جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج، ٢٠١٦م، "القيم التربوية الإسلامية في كتاب الأربعين حديثًا للإمام النووي". بعد إجراء البحث باستخدام هذا النهج، يمكن معرفة أن منهجية كتابة كتاب أحاديث الأربعين النووي تبدأ بمقدمة من الإمام النووي، ثم يتم تخصيص موضوع رئيسي لكل حديث لتوضيح معنى ألفاظ الحديث الغامضة. القيم التعليمية الإسلامية التي توجد في أحاديث الأربعين النووي تشمل: قيمة العبادة، قيمة الإحسان، وقيمة الدعوة. التعليم الإسلامي مهم جدًا لعالم التعليم، سواء في الوقت الحالي أو في الماضي أو في المستقبل. تكمن أوجه التشابه بين البحث الثالث وهذا البحث في تحليل القيم التربوية في كتب الحديث. أما الاختلاف، فيكمن في الكتاب الذي يتم دراسته، حيث تناول البحث الثالث دراسة كتاب "الأربعين للإمام النووي"، بينما يركز هذا البحث على كتاب الحديث "بلوغ المرام".

ز. هيكل البحث

فهيكّل البحث العلمي يتكون منه :

باب الأول : المقدمة، تحتوي على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتعريف الإجرائي، والدراسات السابقة المناسبة، وهيكل البحث.

باب الثاني : الدراسات النظرية والإطار الفكري، تحتوي على تعريف علم البلاغة، وعلم البديع، والطباق، والقيم التربوية.

باب الثالث : منهجية البحث، تحتوي على نوع ومدخل البحث، نوع و مدخل البحث، مصادر البيانات، موضوع وموضوعي، طريقة جمع البيانات، طريقة تحليل البيانات.

باب الرابع : نتائج البحث وتحليلها، يعني تقديم البيانات، وتحليل البحث البيانات، نتائج البحث البيانات عن الطباق والقيم التربوية في كتاب الجامع من نهاية مناقشة الكتاب "بلوغ المرام". للإجابة عن السؤال تعني: (١) ما أنواع واجناس الطباق في كتاب الجامع من نهاية مناقشة الكتاب "بلوغ المرام"؟، (٢) وما القيم التربوية التي تحتوي في كتاب الجامع من نهاية مناقشة الكتاب "بلوغ المرام"؟.

باب الخامس : الخاتمة، تحتوي على الاستنتاجات والاقتراحات.